

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة كلام، لذلك يجب أن يبدأ تعليم اللغة بالإستماع إلى أصوات اللغة على شكل كلمات أو جمل ثم نطقها قبل قراءة الدروس وكتابتها. لذلك، يجب أن تمتلئ دروس اللغة بأنشطة اللغة، وليس الأنشطة لتعلم قواعد اللغة.¹ تعلم اللغة ليس مجرد معرفة ولكن يجب استخدامه في الحياة اليومية كأداة للتواصل مع البشر الآخرين.

لا يتم تدريس اللغة وفهمها فحسب، بل يجب أن يكون هناك اعتياد حتى يمكن لمستخدم اللغة إتقانها جيداً. بالإضافة إلى التعود على تعلم اللغات، يمتلك كل طفل المهارات اللغوية بشكل طبيعي. في التعلم هناك العديد من المكونات الهامة التي يجب مراعاتها. أحدها هو وسائل التعليمية أو وسائل نقل الرسائل للطلاب حتى يتمكن الطلاب من تلقي أقصى محتوى للدرس. صرح ماكنمارا أن الأطفال لديهم قدرة طبيعية على تعلم اللغة وفي رأس الإنسان هناك نوع من حظيرة المعجم². بهذه الطريقة يكون لكل فرد الفرصة لتطوير مهاراته اللغوية بطرق مختلفة يمكن أن تساعد بالفعل في تطوير المهارات اللغوية بشكل صحيح. كل فرد له شخصية مختلفة بحيث في عملية تطوير

¹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), hlm 58.

² Pranowo, *Analisis Pengajaran Bahasa*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1996), hlm 23-24.

المهارات اللغوية بطريقة مختلفة. يحق لجميع الأفراد استخدام أي لغة إذا كانت بيئتهم تدعم بالفعل استخدام اللغة التي يريدونها.

على الرغم من أننا نعتزف بأن الطفل لديه قدرة طبيعية على إتقان اللغة، في الواقع لا يمكننا أيضاً أن نشرح بوضوح كيف يمكن لعملية التعلم أن تجعل شخصاً ماهراً في اللغة.

لذلك، في عالم التعليم، يتم بذل جهود مختلفة حتى يمكن تطوير مواهب الطفل الطبيعية واستخدامها بشكل صحيح من خلال عملية تعليم اللغة. في تنفيذ العملية التعليمية مدعومة بالعديد من العناصر التي يمكن أن تحسن العملية التعليمية. أحدها في شكل وسائل التعليمية أو وسائل التعليمية.

في غضون ذلك، أوضح بهار الدين أن التعلم هو عملية تساعد الطلاب على التعلم بشكل جيد.³ يعتبر تعلم المعلم عاملاً مهماً للغاية لأنه يمكن أيضاً تسمية المعلم بجوهر الدرس، حيث يحاول المعلم الجيد دائماً استخدام طرق التدريس الأكثر فاعلية واستخدام الوسائل / الأدوات لتحقيق أهداف التعلم المراد تحقيقها. تعلم اللغة الأجنبية وخاصة العربية يتطلب عملاً شاقاً. هذا يجعل التعلم أحياناً يبدو مملاً ومملاً، حتى أنه يتسبب في إحباط المعلمين والطلاب. وذلك لأن تعلم لغة أجنبية هو محاولة لبناء مواقف وظروف جديدة في الشخص للتفاعل والتواصل مع صاحب اللغة الأجنبية. هذا الشرط الجديد

³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...* hlm 32.

يختلف تمامًا عن حالة تعلم اللغة الأم، سواء من حيث علم الأصوات والنحو والصرف. ومع ذلك، هناك بعض الأجزاء التي لها أوجه تشابه بين الاثنين.^٤ كما نعلم فإن اللغة العربية هي إحدى المواد الإجبارية التي تُعطى للطلاب حتى يتمكنوا من فهم محتويات القرآن والحديث وتطبيق القيم في حياتهم، لأنهم بدون معرفتهم وفهم اللغة العربية لن يتمكنوا من ذلك. لفهم ومعرفة محتويات القرآن والحديث. إلى جانب ذلك، على المستوى السياسي والدولي، تم الاعتراف باللغة العربية الآن كلغة دولية وتستخدم أيضًا كواحدة من اللغات الدبلوماسية الرسمية في منتدى الأمم المتحدة. نظرًا لأهمية اللغة العربية في الحياة، يجب تدريس اللغة العربية بفعالية وكفاءة.

يختلف تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة العربية، عن تدريس المواد الأخرى، لأن تعليم اللغة العربية تقليديًا يعطي الأولوية لأربع قدرات / مهارة. القدرات الأربع هي، أولاً، القدرة على (الإستماع) الإستماع (لفهم اللغة المستخدمة شفهيًا، وثانيًا القدرة على الكلام) الكلام (للتعبير عن نفسه شفهيًا، وثالثًا القدرة على القراءة) القراءة. آه (لفهم اللغة المعبر عنها بالكتابة، ورابعًا، القدرة على كتابة) الكتابات (للتعبير عن الذات بالكتابة).^٥

^٤فتح المحيب ونبيلور الرحمواي ، الألعاب التعليمية لدعم تعلم اللغة العربية ، (يوجياكارتا ٢٠١٢ ص ٢٧)

^٥عبد الوهاب روزيدي، وسائل تعلم اللغة العربية، مالانج :مطبعة يو إن مالانج (٢٠٠٩ ص ٦٧)

هناك عدة أمور يجب أن يأخذها المعلم في الاعتبار عند تدريس اللغة العربية في محاولة منه لتحسين المهارات الأربع أو إحداها. من بينها جهود هائلة، وإبداع، ووسائل تعليمية مناسبة، وإستخدام مناهج وأساليب واستراتيجيات التعلم المتعلقة بتعلم اللغة.

من بين العوامل المختلفة في محاولة لتحسين المهارة الأربع أو إحداها في تعلم اللغة العربية، يميل الباحثة أكثر إلى البحث أكثر عن أهمية وسائل التعليمية في الجهود المبذولة لتحسين مهارة الإستماع لدى الطلاب. لأنه في عملية التعلم، يحتاج المعلمون إلى أدوات / وسائل تعليمية بحيث يمكن للطلاب استيعاب ما يتم نقله بسرعة وسهولة أكبر. تعتبر وسائل التعليمية أداة لا غنى عنها في عملية التعلم، لأن وسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية بشكل عام، وأهداف التعلم بشكل خاص.^٦ بالطبع، يتم أيضاً تعديل اختيار الوسائل وفقاً لأهداف التعلم وطرق التعلم بحيث يمكن نقل المواد المقدمة بشكل صحيح ويشعر الطلاب بالاهتمام والسعادة لمتابعة الدرس.

يمكن وسائل التعليمية أن تعزز عملية التعلم للطلاب في التعلم والتي بدورها من المتوقع أن تعزز نتائج التعلم التي تحققها. هناك العديد من الأسباب التي تجعل وسائل التعليمية تعزز عملية تعلم الطلاب. يتعلق السبب الأول بفوائد

^٦أزهر أرسبياد، وسائل التعليمية، (جاكرتا: رجا جرافيندو بيرسادا، ٢٠٠٥ ص ٢)

وسائل التعليمية في عملية تعلم الطلاب، بما في ذلك: (١). سوف يجذب التعلم المزيد من انتباه الطلاب حتى يتمكن الطلاب من تعزيز دافع التعلم ؛ (٢). ستكون المواد التعليمية أكثر وضوحًا من حيث المعنى حتى يتمكن الطلاب من فهمها بشكل أفضل.^٧

أما السبب الثاني فيتعلق بمستوى تفكير الطلاب، فمستوى التفكير البشري يتبع مراحل التطور بدءاً من التفكير الملموس إلى التفكير المجرد، بدءاً من التفكير البسيط إلى التفكير المعقد. يرتبط استخدام الوسائل ارتباطاً وثيقاً بمراحل التفكير لأنه من خلال تعليم الوسائل المجردة يمكن تجسيد الأشياء، ويمكن تبسيط الأشياء المعقدة.^٨ في البداية، تم اعتبار استخدام الوسائل كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلمين فقط. الأدوات المستخدمة هي الوسائل المرئية، على سبيل المثال الصور والنماذج والأشياء والأدوات الأخرى التي يمكن أن توفر تجارب ملموسة وتخفيفاً للتعلم وتعزيز استيعاب الطلاب للتعلم والاحتفاظ بهم. لكن لسوء الحظ، نظرًا لأن الناس يركزون كثيرًا على الوسائل المرئية التي يستخدمونها، فإنهم يولون اهتمامًا أقل لجوانب التصميم وتطوير التعلم والإنتاج والتقييم. مع تأثير التكنولوجيا الصوتية في منتصف القرن العشرين تقريبًا، تم استكمال الأدوات المرئية لتجسيد هذا التدريس بأدوات صوتية حتى نكون على دراية بالأدوات السمعية والبصرية.

⁷ Dr. Nana Sujana dan Drs. Ahmad Rifa'i, *Media Pengajaran*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2005), hlm 2.

⁸ *Ibid* hlm 3.

هناك العديد من الوسائل التي يمكن استخدامها بما في ذلك: وسائل الصور والوسائل المطبوعة ووسائل العرض والوسائل الإلكترونية. ومع ذلك، في هذه الحالة، يهتم الباحثة بالبحث عن استخدام الوسائل الإلكترونية، وتحديدًا معمل اللغة. نظرًا لأن معمل اللغة مجهز بمرافق سمعية وبصرية وأجهزة كمبيوتر متعددة الوسائل، فمن المنطقي أن يكون معمل اللغة قادرًا على توفير قيمة مضافة لفعالية تعلم اللغة الأجنبية. لأن المتعلم يمكنه أخذ مراجع الناطقين بها. هذا يختلف عن التعلم بدون معمل اللغة حيث يتعرض المتعلم فقط لأصوات المتحدثين غير الأصليين الذين لا يزالون عمومًا لغة.

من الشرح الذي نقله الباحثة أعلاه، يمكن تحقيق التحسن في إحدى مهارات تعلم اللغة الأربع بطرق مختلفة، بما في ذلك استخدام الوسائل الممتعة والتي تجذب انتباه الطلاب، وفي هذه الحالة استخدام معمل اللغة.

بناءً على الملاحظات الأولية التي قدمها الباحثة في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢، تم الحصول على معلومات تفيد بأن المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون هي مدرسة عليا تابعة للدولة والتي تستخدم بالفعل معمل اللغة كوسيلة في عملية التدريس والتعلم، خاصة في المواد العربية في تعلم مهارة الإستماع.^٩

^٩ السيد شوليهين ، مدير المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون، مقابلة شخصية، ٢٣ ديسمبر

تم استخدام معمل اللغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون منذ العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وخضع لتعديلات فنية. حالياً، لا يعد معمل اللغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون المعمل اللغة فحسب، بل تم تعديله وإدماجه مع معمل الكمبيوتر. حتى الآن، كان استخدام وسائل معمل اللغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون قادراً على مساعدة المعلمين في تحسين نتائج تعلم الطلاب في تعلم مهارة الإستماع. هذا ما دفع الباحثة إلى اكتشاف فاعلية استخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع في الفصل الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون.

ب. أسئلة البحث

بناءً على وصف خلفية المشكلة أعلاه، يمكن للباحثة صياغة عدة

صبيغ للمشاكل، وهي على النحو التالي:

أ. كيف إستخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع لدى الصف الحادي

عشر من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون؟

ب. كيف فعالية إستخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع لدى الصف

الحادي عشر من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون؟

ج. أهداف البحث

- أ. لمعرفة إستخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع لدى الصف الحادي عشر من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون.
- ب. لمعرفة فعالية إستخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع لدى الصف الحادي عشر من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية تشيلغون.

د. فوائد البحث

- من المتوقع أن يكون لنتائج هذه الدراسة فوائد تشمل الجوانب النظرية والعملية.
- أ. تعني الفوائد النظرية أنه يمكن استخدام نتائج البحث كتطوير لنظرية التعلم بحيث يمكن استخدامها كمرجع في الجهود المبذولة لإجراء مزيد من البحث في جوانب تطوير نفس النظرية ولكن في فصول مختلفة.
- ب. فوائد عملية

١. بالنسبة للمدارس، من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة مدخلات إلى المدرسة فيما يتعلق بأهمية إستخدام الوسائل التعليمية لمساعدة وتحسين أنشطة التدريس والتعلم اللغة العربية.
٢. للمعلمين والمعلمين المحتملين، من المتوقع نتائج هذه الدراسة زيكتسب المعلمون مزيداً من المعرفة الملموسة حول استخدام معمل

اللغة في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم ويمكنهم تنشيط عملية تعلم مهارة الإستماع، خاصة باستخدام معمل اللغة.

٣. بالنسبة للطلاب، من المأمول أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تحسين إتقان الموضوع، وسيكون الطلاب أكثر تركيزًا ونشاطًا في المشاركة في تعلم مهارة الإستماع مع وجود وسائل معمل اللغة كوسيلة مساعدة للتعلم.

٤. بالنسبة للباحثة، فإن نتائج هذه الدراسة بمثابة وسيلة لاكتساب الخبرة البحثية وكفكرة أولية لمزيد من البحث.

هـ. أساس التفكير

مهارة الإستماع هي عملية تلقي مجموعة من أصوات المفردات أو الجمل التي لها معنى مرتبط بالكلمة السابقة في موضوع معين.^{١٠} تعد مهارة الإستماع أيضًا أحد عناصر المهارة الأساسية للطلاب في البدء في إتقان لغة أجنبية، وهي اللغة العربية في هذه الحالة. في رأي تارغا، "الإستماع هو عملية الإستماع إلى الرموز اللفظية مع الاهتمام الكامل والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات والتقاط المحتوى وفهم معنى الاتصال الذي لا ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة".^{١١}

^{١٠}فتح المحيب ونبيلور رحموتي، ألعاب ... ص ١٢٨.

^{١١}تاريجان، هندري جونتور. ١٩٩٤. الاستماع كمهارة لغوية. باندونغ: الفضاء، ٢٨

لذلك في تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية، فإن مهارة الإستماع مهمة للغاية. مع إتقان الطالب، يمكن للطلاب فهم شيء مسموع بشكل صحيح وواضح. يعتمد نجاح تعلم الإستماع بشكل كبير على مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقييم. في عملية تعليم وتعلم مهارة الإستماع، تعتبر جوانب الوسائل المساعدة مثل الوسائل أدوات مساعدة مهمة للغاية.

تأتي الوسائل من اللاتينية وهي صيغة الجمع للوسيط والتي يمكن تفسيرها حرفيًا على أنها وسيط. في اللغة العربية، وسائل التعليمية هي وسيط أو تسليم الرسالة من المرسل إلى مستلم الرسالة. في التعليم، تعد الوسائل وسيلة مساعدة مرئية لشرح مواد معينة للطلاب لتسهيل عملية التعلم.^{١٢} وسائل التعليمية هي شيء يمكن أن ينقل الرسائل ويوزعها بطريقة مخططة لخلق بيئة تعليمية مواتية حيث يمكن للمستلمين تنفيذ عملية التعلم بفعالية وكفاءة.^{١٣}

وفقًا للرأي أعلاه، يمكن النظر إلى وسائل التعليمية على أنها بشر وأدوات ومواد تعمل على جذب الانتباه وتوضيح عرض الدرس وتوضيح حقيقة أو مفهوم يسهل نسيانه والذي يتم استخدامه في عملية اكتساب المعرفة والمهارات، ومواقف الطلاب، من خلال باستخدام وسائل التعليمية، يمكن للطلاب الحصول على رسائل وتقوية وتوسيع معارفهم ومهاراتهم.

^{١٢} أرشد الأزهر. (٢٠٠٣٩). وسائل التعليمية. جاكرتا PT Raja Grafindo Persada، : الصفحة ٣

^{١٣} منادي، يودي. (٢٠١٣). وسائل التعليمية: نهج جديد (جاكرتا مجموعة إيرث بيرسادا برس)

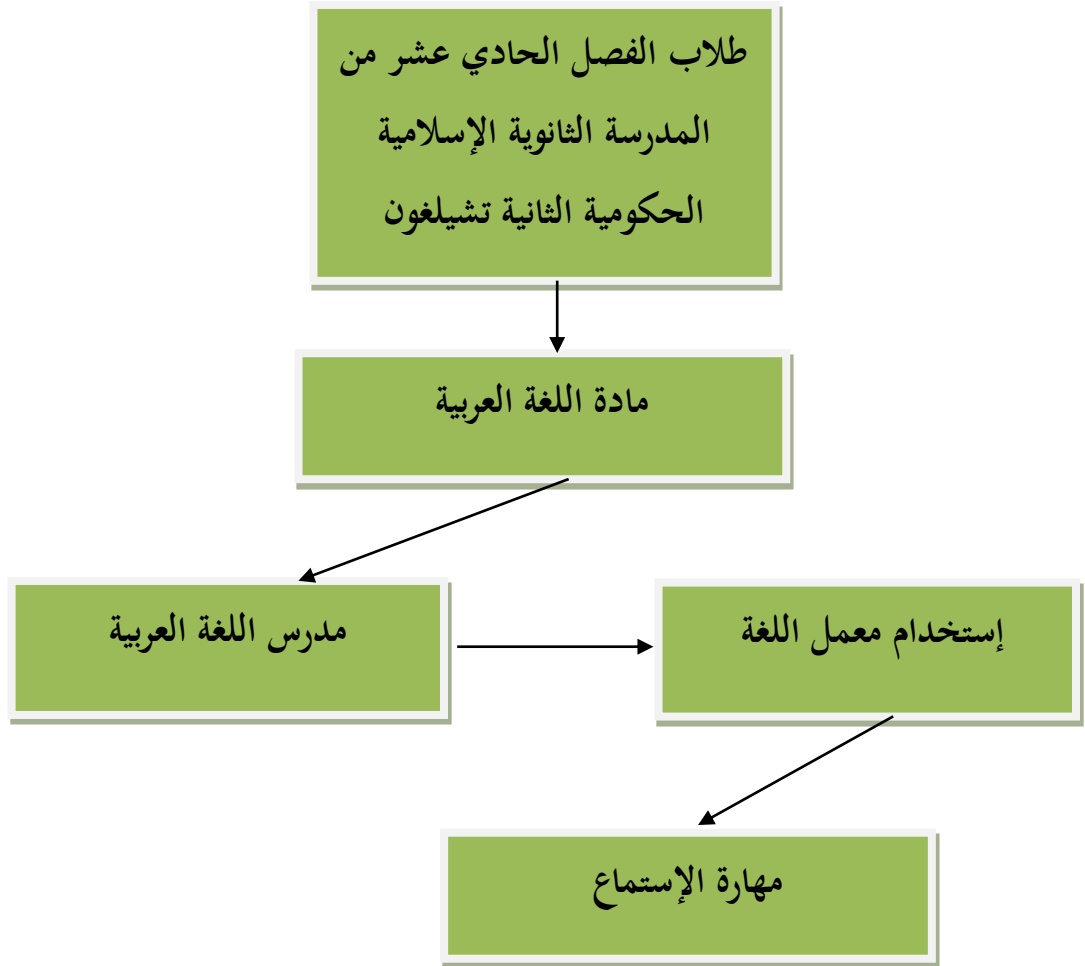
في هذه الباحثة، فإن استخدام الوسائل المستخدمة في مهارة الإستماع هو معمل اللغة. معمل اللغة عبارة عن غرفة مجهزة بمجموعة من المعدات الإلكترونية الصوتية والمرئية تتكون من وحدة تحكم للمدرب كآلة رئيسية، ومسجل شرائط، ومشغل DVD، وشاشة فيديو، وسماعة رأس، وكابينة للطلاب مثبتة في غرفة عازلة للصوت. يعتبر معمل اللغة من الوسائل والمرافق التي يمكن استخدامها كمصدر للتعلم في تعلم اللغة العربية، وخاصة في تحسين تعلم مهارة الإستماع. من خلال معمل اللغة، تصبح عملية التعلم أكثر نشاطاً لأن الاتصال يحدث في اتجاهين. بالإضافة إلى زيادة كفاءة الوقت والطاقة. من خلال معمل اللغة، سيتم مساعدة الطلاب بسهولة أكبر في فهم الموضوع.

يمكن أن يكون لإستخدام المعمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع تأثير على نتائج تعلم الطلاب. هذا له استخدامات كما ذكر سادما وآخرون. في حين أن معمل اللغة له استخدامات، وهي: (١) توضيح عرض الرسائل بحيث لا تكون لفظية للغاية، (٢) التغلب على قيود المكان والوقت والقوة الحسية، و (٣) إستخدام الوسائل المناسبة والمتنوعة يمكن أن يتغلب على سلبية الطلاب .

في هذا الصدد، يرغب الباحثة في السعي لتحسين تعلم اللغة العربية، وخاصة تعلم مهارة الإستماع من خلال إجراء بحث تجريبي (البحث التجريبي). تستخدم هذه الباحثة الوسائل المرئية والمسموعة التي يمكن تطبيقها في تدريس اللغة العربية وهي مفيدة للمعلمين والطلاب.

يوضح الوصف أعلاه أن معمل اللغة له دور مهم في أنشطة التعلم بحيث يحصل الطلاب على خبرة عملية. وبالتالي، من المأمول أن يكون استخدام معمل اللغة أكثر فعالية ويشتهبه في وجود اختلافات في نتائج تعلم الطلاب في

تعلم مهارة الإستماع بين أولئك الذين يستخدمون معمل اللغة وأولئك الذين لا يستخدمون معمل اللغة.



ز. تنظيم البحث

تكون منهجية كتابة الأطروحة كما يلي:

الجزء الاول، يحتوي على مقدمة تتضمن (١) خلفية البحث، (٢) أسئلة

البحث، (٣) أهداف البحث وفوائده، (٤) الإطار، (٥) منهجية البحث.

الجزء الثاني، شرح (١) فعالية التعلم، (٢) وسائل التعليمية، (٣) المعمل

اللغة، (٤) تعلم مهارة الإستماع.

الجزء الثالث، يحتوي على منهجية البحث المستخدمة والتي تتكون من:

(١) نوع البحث، (٢) موقع البحث وموعده، (٣) المجتمع والعينة، (٤)

أسلوب جمع البيانات، (٥) أدوات جمع البيانات، (٦) طريقة تحليل

البيانات.

الجزء الرابع، يحتوي على عرض وتحليل البيانات التي تناقش عرض وتحليل

البيانات المتعلقة بفاعلية استخدام معمل اللغة في تعلم مهارة الإستماع

لدى الصف الحادي عشر المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية

تشيلغون.

الجزء الخامس، هو غلاف يحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.